

مقدّمة الرّسالة

¹ سِمْعَانُ بُطْرُسُ، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا بَبِيرٍ إِلَيْنَا وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،² لِيَتَكَثَّرَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

ثمر الإيمان

³ كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ،⁴ الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعَظْمَى وَالثَّمِينَةَ لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ.⁵ وَلِهَذَا عَيْنُهُ وَأَنْتُمْ بِأَذَلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدْ مُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةٌ،⁶ وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفٌ، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرٌ، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى،⁷ وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةٌ أُخْوِيَّةٌ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأُخْوِيَّةِ مَحَبَّةٌ.⁸ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تَصِيرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁹ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ هُوَ أَعْمَى، قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ.¹⁰ لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاجْتِيَارَكُمْ تَابِتِينَ، لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا.¹¹ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدِّمُ لَكُمْ بِسِعةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ.

مجد يسوع المسيح من الله

¹² لِذَلِكَ لَا أَهْمَلُ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ دَائِمًا بِهِذِهِ الْأُمُورِ وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمَثَبَتِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ.¹³ وَلِكِنِّي أَحْسِبُهُ حَقًّا مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، أَنْ أَنْهَضَكُمْ بِالتَّذْكَرَةِ،¹⁴ عَالِمًا أَنْ خَلَعَ مَسْكَنِي قَرِيبٌ كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ أَيْضًا.¹⁵ فَأَجْتَهِدُ أَيْضًا أَنْ تَكُونُوا بَعْدَ خُرُوجِي تَتَذَكَّرُونَ كُلَّ حِينٍ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.¹⁶ لِأَنَّنا لَمْ تَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ.¹⁷ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا إِذْ أُقْبِلَ عَلَيْهِ صَوْتُ كَهَذَا مِنَ الْمَجْدِ الْأَسْنَى: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سُرَرْتُ بِهِ.¹⁸ وَتَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.¹⁹ وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ وَهِيَ أَثَبَتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ. إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ،²⁰ عَالِمِينَ هَذَا أَوْلًا، أَنْ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرِ خَاصٍّ،²¹ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ. بَلْ تَكَلَّمَ أَتَسُّ اللَّهُ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ.